قطر تلتف على الضغوط الأميركية عبر «حماس»

ذكرت قناة الميادين المقربة من حزب الله اللبناني، أن دولة قطر سلمت قيادة حركة حماس لائحة بأسماء أعضاء في الحركة مطلوب مغادرتهم الدوحة.
ولم يتضح ما إذا كانت الخطوة القطرية قد تمت فعلاً أم أن تقرير قناة الميادين جاء لتخفيف الضغط عن الدوحة، لإظهارها بمظهر المستجيب للضغوط العربية والدولية لإيقاف دعمها الإرهاب.
وذكرت «الميادين» أن الأسماء المطلوب مغادرتهم وردت أخيراً في تحقيقات مع معتقلين لدى الاحتلال.
وأشارت المصادر إلى أن قطر أعربت عن أسفها لاتخاذ هذه الخطوة بسبب «ضغوط خارجية».
وبحسب المصادر فإن «مبعوثاً قطرياً التقى أعضاء بارزين في الحركة وسلّمهم اللائحة التي ضمّت أسماء أعضاء في الحركة لديهم مهام مرتبطة بعمل حماس في الضفة الغربية».
وأضافت المصادر نفسها أن «المبعوث القطري تمنى على حماس الاستفادة من مسؤولي الداخل في التواصل مع الضفة بدل مسؤولي الخارج»، معرباً عن «أسفه لاتخاذ هذه الخطوة بسبب ضغوط خارجية»، وفق ما أوردته قناة الميادين. كذلك أشارت المصادر إلى أن «اللائحة التي تسلمتها حماس هي أولية وتضم أسماء أعضاء وردت أسماؤهم أخيراً في تحقيقات مع معتقلين لدى الاحتلال الإسرائيلي».
ورجحت مصادر خليجية أن تكون هذه الخطوة - في حال ثبتت صحتها - التفافاً قطرياً على المطلب الرئيسي المتعلق بالأمن الخليجي، ويتألف من محورين: الحفاظ على الأمن الخليجي من التدخلات الإيرانية، والكف عن دعم الجماعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم الإخوان. وأضافت المصادر أن الترويج لإقدام قطر على تسليم قائمة بأسماء عناصر حماس لمغادرة الدوحة يحقق جزءاً بسيطاً من المحور الثاني المتعلق بالتنظيمات الإرهابية، إذ إن هناك الدعم القطري للإخوان في مصر وكذلك في دول الخليج العربية واليمن.
إلا أن الدوحة اكتفت بـ«حماس».
وتوقعت المصادر الخليجية أن تكون الخطوة القطرية التفافاً على الضغوط الأميركية، حيث ستسعى الدوحة إلى إرضاء الأميركيين مقابل استمرارها في وظيفتها الاعتيادية: دعم جماعات الإرهاب في ليبيا ومصر واليمن ومواصلة التنسيق مع إيران. بالتالي، تحاول قطر تجزئة الضغوط الأميركية والخليجية، ما يعني أن خطوة طرد أعضاء حماس - في حال ثبتت صحتها - لا تشكل أي مبادرة جدية لترتيب البيت الخليجي.
بيروت ــ وكالات

3 شروط

حدد عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري النائب محمد الكومي، ثلاثة اشتراطات لتجاوز دولة قطر أزمتها الراهنة، والتي جاءت كنتيجة طبيعية للسياسات التي تتبعها الدوحة في المنطقة، أول تلك الاشتراطات أو الخطوات ضرورة أن تقدم الدوحة اعتذاراً لكل الدول العربية، وثانياً أن تعدل عن سياساتها في دعم العناصر والجماعات الإرهابية وتعدل أيضاً عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، وأخيراً تقديم ما لديها من عناصر إرهابية تؤويهم، وتقديم ما يتوافر لديها من معلومات حول تلك العناصر والعمليات التي نفذوها في مصر.
وشدد النائب البرلماني المصري في تصريح لـ «البيان»، على أن ما تعيشه قطر الآن هو نتيجة طبيعية لتصرفات وسياسات «غير مسؤولة» أوصلتها لتلك المرحلة الصعبة، حتى صارت الدوحة في خلاف مباشر مع دول الجوار والدول العربية الشقيقة التي لم ترع قطر الروابط المشتركة معها، فسارت في طريق الشر ومن ثم لم تحصد إلا شوكاً جزاءً من جنس عملها.
وأفاد بأن الدوحة تعيش حالة تخبط واضحة حصاداً لما زرعته من سياسات معادية لدول الجوار والدول الشقيقة، وهي السياسات التي وصفها بـ «المتغطرسة»، لافتاً إلى سعي الدوحة لتحقيق حلمها في محاولة قيادة الشرق الأوسط عبر بوابة تدمير وتفتيت الدول العربية الكبرى أو إغراقها بالمشكلات، وكذا سعيها لشغل مكانة كبيرة على خارطة السياسات الدولية. واعتبر النائب البرلماني تلك المساعي القطرية بأنها «أحلام أكبر بكثير من حجم قطر السياسي».
وأشار إلى الدور الذي لعبته قطر في مصر، وهو دور مهدد للأمن القومي المصري، من خلال دعم الجماعات والعناصر المتطرفة والإرهابية، وكذا دورها في ليبيا من خلال دعم جماعات مسلحة إرهابية كانت عاملاً رئيسياً من عوامل تفاقم الصراع في ليبيا، وكذا دورها في دعم الجماعات الإرهابية في سوريا، مشدداً على أن قطر رأت أن دعم تلك الجماعات الإرهابية يحقق لها أهدافها التي تصبو إلى تحقيقها في المنطقة.
القاهرة ــ البيان

رعاية الإرهاب

أكد مسؤولون أميركيون، أن مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية ضاعت منهم فرصة القبض على العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر، خالد الشيخ، لأنه على ما يبدو يخضع لحماية أحد أفراد العائلة المالكة في قطر، وفق تقرير أعدته شبكة «إيه بي سي نيوز».
وقال جان كلونان، الذي كان يعمل محققاً في جرائم الإرهاب في مكتب التحقيقات الفيدرالي وتقاعد قبل شهور: «أود القول إنه خطير للغاية، وهو من سيقوم بمهاجمة الولايات المتحدة».
وأضاف: «لقد حددنا موقع خالد الشيخ وكنا مستعدين للدخول إلى الطائرة والقضاء عليه».
ويعتقد أن الإرهابي خالد الشيخ فرّ من قطر بجواز سفر منحته إياه الحكومة القطرية، ويعتقد أيضاً أنه حصل على منزل في قطر بالإضافة إلى وظيفة في إدارة الإنشاءات المائية الحكومية. وقال المسؤولون الأميركيون إن بن لادن نفسه زار عبدالله بن خالد آل ثاني في قطر ما بين عامي 1669 و2000. ويعتبر عبدالله آل ثاني المتشبه به الرئيسي في توفير الدعم والغطاء للعديد من التنظيمات الإرهابية.
وحسب وزارة الخزانة الأميركية، التي نقلت عنها التلغراف، قام «سليم حسن خليفة راشد الكواري بتحويل مئات الآلاف من الدولارات لتنظيم القاعدة من خلال شبكة إرهابية».
وقالت تلغراف إن تقصياً خاصاً بالصحيفة كشف أن قطرياً آخر متهم بتمويل افرهاب، وعلى علاقة مع خالد الشيخ ـ الذي تعتبره أميركا العقل المدبر لهجمات 9/11 ـ عمل في البنك المركزي القطري، وهو خليفة محمد تركي السبيعي.
وقالت صحيفة «تلغراف» البريطانية في تقرير نشرته عام 2014 أن الكواري عمل في وزارة الداخلية القطرية وقت أن كان وزيرها الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني المذكور اسمه في تقرير «لجنة 9/11 الأميركية» بأنه سهل هروب خالد الشيخ.
واشنطن - وكالات

الدوحة تفقد بوابتها لبث الخراب في شمال أفريقيا والإساءة إلى مصر

انتصارات الجيش الليبي تطيح المشـ

هدف قطر كان ضرب كل الكفاءات الوطنية الرافضة لمشروع جماعة الإخوان وحلفائها

الكشف عن تنظيمات إرهابية في ليبيا تستهدف مصر بدعم قطري

■ تونس، طرابلس ـ الحبيب الأسود، وكالات

أكد الناطق باسم الجيش الليبي، العقيد أحمد المسماري، أن الشعب الليبي الآن أقوى من المخطط القطري الخبيث، مشيراً إلى أن المعركة ضد الإرهابيين لم تنته بعد. وقال خلال مؤتمر صحافي إن القوات المسلحة الليبية نجحت في تدمير مشروع قطر وحلفائها داخل البلاد، وأن قطر كانت تسعى إلى عرقلة خطوات الجيش الوطني الليبي إلا أنها فشلت في ذلك فشلاً ذريعاً بعد أن وقف الشعب مع جيشه وقفة الرجل الواحد ضد الميلشيات الخارجية عن القانون والجماعات الإرهابية المدعومة بالمال والسلاح القطريين.
وقال مراقبون إن تصريحات المسماري جاءت مباشرة بعد السيطرة على مناطق الجفرة التي كانت خاضعة للميلشيات المتشددة والإرهابية المدعومة من قطر مثل سرايا الدفاع عن بنغازي المرتبطة بتنظيم القاعدة، وكذلك بعد تحرير قاعدة تمنهنت جنوب البلاد، والتي كانت خاضعة لميلشيات مدعومة من الدوحة.
وعلمت «البيان» أن الجيش الوطني الليبي سيعرض خلال الأيام المقبلة شهادات لعدد من المسلحين المرتزقة من حاملي بعض الجنسيات الإفريقية الذين كانوا يقاتلون إلى جانب الجماعات الإرهابية بتسليح وتمويل قطريين، كما سيتم عرض نماذج من الأسلحة والذخيرة التي تم الاستيلاء عليها في ساحات القتال والتي تم تهريبها إلى داخل التراب الليبي من قبل قوى إقليمية متورطة في سفك الدم الليبي.

■ نقطة تفتيش للجيش الليبي بالقرب من مطار طرابلس الدولي | أ.ف.ب

تطهير من الإرهاب

في الأثناء، اتهم مدير مكتب الإعلام في اللواء 12 التابعة للجيش الليبي محمد الافيرس دولة قطر بدعم الجماعات الإرهابية بالمال والسلاح، مؤكداً أن الميليشيات المسلحة تمتلك أسلحة حديثة ومتطورة، وعلى رأسها أسلحة مضادة للطيران، وعدداً ضخماً من المعدات العسكرية والذخائر، مشيراً إلى أن الجيش الوطني يعمل على تطهير كامل البلاد من الميليشيات الإرهابية التي كانت تسير في ركاب مصالح قطر لا مصالح ليبيا.
وقال الافيرس أن الموقف بات واضحاً ولا لبس فيه، فالجيش الوطني يتقدم ليطهر التراب الوطني من دنس الإرهاب الخارج من تحت عباءة الجماعات الإرهابية.

مراكز بحثية مزعومة لضرب وحدة العرب

أكاديمية التغيير

تأسست في عام 2006 في لندن ثم انتقل مقرها إلى الدوحة، قامت بتدريب أعداد كبيرة من الشباب المصري الذي شارك في ثورة 25 يناير (كانون الثاني). لتحقيق أهدافها، تقوم الأكاديمية بتوزيع نشاطها على ثلاث مجموعات، الأولى تحمل اسم مجموعة ثورة العقول، والثانية مجموعة أدوات التغيير، والثالثة مجموعة ثورة المشاريع. يردد كثير من المراقبين لعمل الأكاديمية، أن هدفها الرئيس، تفكيك النظم الحالية وتغيير بنية المجتمعات وتهديد استقرارها.

■ القاهرة ـ وكالات

دأبت قطر على تمويل مراكز أبحاث سواء في الدوحة أو في دول غربية لتحقيق أهداف مشبوهة، لما تلعبه تلك المراكز من دور في تشكيل السياسات وبلورة الاستراتيجيات، فضلاً عن تأثيرها في الرأي العام وإسهامها في خلق الأزمات السياسية وتأجيجها.
وفيما يلي أبرز مراكز الأبحاث التي تمولها قطر لترويج أفكار تدعم المنظمات المشبوهة في طليعتها تنظيم الإخوان الإرهابي:

مركز بروكينغز:

دفعت قطر ما يقرب من 15 مليون دولار في منحة على أربع سنوات من أجل إنشاء مركز بروكينغز الدوحة، وفق ما أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية التي كشفت عن تمويل الدوحة بعض مراكز الأبحاث والدراسات للتأثير في صناع القرار في الولايات المتحدة الأميركية والعالم.
بدروها، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أن بروكينغز الذي يحتل المرتبة الأولى في قائمة مراكز البحوث الأكثر تأثيراً عالمياً، تلقى دعماً مالياً من الدوحة على مدى سنوات، مقابل دعم مصداقية قطر على المستوى الدولي.
وأشارت الصحيفة إلى أنّ مدير المركز صرح لمجموعة من المسؤولين الأميركيين عام 2009، بأنّ القطريين أبلغوه أنهم يرون في المؤتمرات التي تنظمها المؤسسات البحثية جزءاً من استراتيجية أمنية أوسع تتضمن أيضاً وجود القواعد العسكرية الأميركية في أراضيهم، وهو تقييم جاء في تقرير لوزارة الخارجية الأميركية سربه موقع «ويكيليكس».

المركز العربي

يدير عضو الكنيست السابق عزمي بشارة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ودأب على نقد الجيوش العربية في المنطقة ومهاجمة المؤسسات العسكرية. ويركز المركز على قضايا الأقليات بشكل كبير والتركيز على وجهة نظرها فقط وتناول قضيتها من زاوية واحدة، كما يسيء إلى دول الخليج عبر تقديم دراسات مغلوطة تروج للإخوان المسلمين.
وبرز أخيراً دور المركز العربي للدراسات والأبحاث الذي يضم عدداً كبيراً من المتخصّصين العرب في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة. وأصبح للمركز ثقل كبير في الشرق الأوسط بسبب الأموال الضخمة التي تضخها الحكومة القطرية لصالح بشارة، المستشار الخاص لأمير قطر تميم بن حمد.
ويلعب المركز دوراً مشبوهاً يتمثل في الإضرار بالمصالح الخليجية والعربية. وذكرت تقارير أنّ المركز تحول إلى مقر للمؤامرات على الدول العربية، ويقوم برسم السياسيات التحريرية لقناة الجزيرة، واختيار الضيوف الذين يتم إغداق الأموال عليهم، كما تحول إلى نقطة استقطاب وتلقين لعناصر تهاجم الدول العربية والخليجية.

مركز أبحاث الجزيرة

أنفقت الحكومة القطرية ملايين الدولارات على مركز أبحاث ودراسات الجزيرة، والذي يصنف كأهم مراكز الأبحاث التي تعتمد الحكومة القطرية على الدراسات الصادرة عنها. ووفقاً للموقع الرسمي للمركز فهو يضم عدداً كبيراً من الباحثين من مختلف الدول، وعناصر من جماعة الإخوان الذين يقومون بإعداد أبحاث ودراسات عن الأوضاع داخل البلدان العربية بما يتفق مع رؤية الحكومة القطرية.
وتحول المركز خلال السنوات الأخيرة بشكل فاضح إلى أداة لخدمة أهداف محددة لجهات مخصصة لتحقيق ترويج غير رسمي لبعض الجماعات الحزبية تشكل تهديداً لأمن المجتمعات.

قطر أزاحت العرب السـ

■ دبي، بغداد ـ البيان

يعاني العراق منذ عام 2003 انهيارات أمنية متلاحقة، تتوافق مواعيدها مع أي بوادر انفراج سياسي، وبالنتيجة تكاد القوى السنية العربية تضمحل من جراء تعرضها للحصار من قوى إرهابية من جهة، ومن ميليشيات طائفية موالية لإيران من جهة أخرى.
وتؤكد أوساط سنية عراقية أن تلقي الجماعات الإرهابية في مناطق الأنبار والموصل الدعم والرعاية الإعلامية من جانب قطر همّش القوى السنية الحقيقية التي يمكن لها أن تواجه المشروع الطائفي الإيراني.
وأكدت المصادر أن المجتمع السنّي بات مدمّراً نتيجة سيطرة الإرهاب، كذلك التغطية الإعلامية الظالمة التي تصدرتها قناة الجزيرة بتأييدها الخفي لتنظيم داعش الإرهابي، وعدم السماح لأي رؤية سنية لا تتقاطع مع التنظيم الإرهابي.
ويرى سياسي عراقي رفض الكشف عن اسمه أن الدور القطري تكامل مع الدور الإيراني في تدمير المجتمع السني وتلميع الميليشيات الطائفية الموالية لإيران. فحين يخوض «الحشد الشعبي» معارك ضد تنظيم داعش، فإن من المحرج للعرب السنة تأييد الحشد، ومن المحرم تأييد «داعش». ويضيف: «هكذا بدأت قصة شيطنة العرب السنة الذي كانوا ضحية التكامل القطري الإيراني في العراق».

هدايا لـ«داعش»

ولا يستبعد الأستاذ الجامعي العراقي أحمد فؤاد الطائي أن تكون الحكومة القطرية قدمت «هدايا» لتنظيم داعش، مقابل خدمات معينة، مشككاً في الانسحاب المفاجئ والسريع له، من قضاء الحضر، جنوب الموصل، في أواخر أبريل الماضي، لمصلحة قوات الحشد الشعبي، لإعطائه سمعة قتالية فعالة.
ويعلل الطائي هذا الاعتقاد، بأن عملية الحضر تمت بمعزل عن الحكومة المركزية، وبمساهمة قوات عسكرية، نفذت أوامر ضباط «الدمج» الميليشياويين، فيما لم تعلن الحكومة ولا القيادة العامة للقوات المسلحة عن هذه المعركة أو نتائجها.
أما المحلل السياسي زيد الزبيدي، فكتب على صفحته في «فيسبوك»، أن «الحكومة القطرية كثيراً ما ادعت الدفاع عن العرب السنّة من العراقيين، ولكنها كشفت أخيراً عن وجهها الثاني بشكل فاضح، بدعمها لإيران وللميليشيات الطائفية الموالية لها، التي ما زالت تبطش وتنكل بالعرب السنّة، في أفظع عمليات التطهير الطائفي والتغيير الديموغرافي».ويشير الكاتب والصحافي سمير عادل إلى أن حكومة الدوحة استضافت ورعت العديد من المؤتمرات لسياسيين من العراقيين

صحف سعودية: الدوحة تدفع ثمن تحصينها الإرهاب

واصلت الصحف السعودية الكشف عن روابط قطر بالتنظيمات الإرهابية وعلاقاتها مع المحور الإيراني وأضرار التوجهات القطرية على الأمن الخليجي.

وعنونت صحيفة «الجزيرة» على صدر صفحتها الأولى: «قطر تدفع ثمن حصانتها للإرهاب!». وقالت الصحيفة إنه في أعقاب فشل التحركات الأخيرة للدوحة اتجهت للبحث عن «طوق نجاة» آخر بالاستعانة بمحققين من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف.بي.آي) في تحديد مصدر القرصنة «المزعومة» التي تعرضت لها وكالة الأنباء القطرية.

وتوقع مراقبون وفقاً للصحيفة بتوسع دائرة الضغط الدولي على قطر مع استمرارها في سياستها التي أصبحت توفر «حصانة» للإرهاب.

وعنونت صحيفة الرياض في صفحة خصصتها للتغطية بخصوص تداعيات سياسات الدوحة: «قطر.. ودّ لإسرائيل.. ولـ«القضية» بريق الشاشات». وأكدت «الرياض» أنه فور انتهاء مؤتمر مدريد للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل في العام 1991، وقبل أن يجف حبر وثائقه، بادرت قطر فوراً بمد جسور الود والسلام مع إسرائيل دون أن تكلف نفسها عناء الانتظار للتأكد من أن مخرجات هذا المؤتمر ستفضي إلى سلام حقيقي أم لا. وفي «عكاظ» كتب يحيى الأمير تحت عنوان «زمن التوبة القطرية الثالثة». وقال الكاتب إن الفوضى والثورات التي شهدتها العواصم العربية من العام 2011 أعادت فتح شهية قطر القديمة في أن يكون صاحب دور أكبر، واستعاد كل شياطينه السياسية التي خفت صوتها طوال فترة التهدئة. وأضاف: «لقد مثلت قمة الرياض العربية الإسلامية الأميركية بيان نعي لكل تلك الأدوار القطرية السابقة وكفاً لليد القطرية عن كل ذلك العبث السابق وهو ما لم تستطع الدوحة تحمله، ما كشف أن السنوات الثلاث الماضية لم تكن سنوات توبة حقيقية، بل شهدت تحركات معادية في اليمن وفي البحرين ومع إيران، ودعماً مستمراً لجماعات الفوضى التي تستهدف كل دول الخليج». الرياض - البيان، وكالات

ـــروع القطري

احتكار الملفات

في كتابه «نهاية القذافي» يتحدث مندوب ليبيا الأسبق في الأمم المتحدة عبد الرحمن شلقم، عن الدور القطري التخريبي في ليبيا، مشيرا الى أن رجل أعمال أميركيا يعمل في قطاع النفط كان تعرف عليه طلب رؤيته، وخلال اللقاء قال له الأميركي إن شركته النفطية على استعداد للعمل والاستثمار في ليبيا لكن ثمة عقبة في طريقهم هي قطر، حيث أن الدوحة أخبرتهم أنه يستحيل العمل في ليبيا بدون إشراكها لأنها تسيطر على أربع ملفات ليبية وهي النفط، الأمن، المال والاستثمار، والجيش. وقد رفض الأميركي لاحقا الكشف عن أسماء من أبلغوه بتلك المعلومات خوفاً على مصالحه مع النظام القطري.

انتصار «الكرامة»

إلى ذلك، أكد المحلل السياسي الليبي عبدالكريم الزليطني أن الشعب الليبي كان دائماً على علم بحجم المؤامرة التي استهدفت بلاده، خصوصاً من خلال العمل على وضع ليبيا تحت سيطرة الجمعات الدينية المتشددة والإرهابية، والذي كانت قطر تقوم فيه بدور أساسي على امتداد أكثر من ستة أعوام، مشيراً إلى أن الجيش الوطني عندما أطلق عملية إعادة بناء نفسه من خلال عملية الكرامة في ربيع 2014 كان يدرك أن هدفه الأول هو الإطاحة بالمشروع القطري الذي تبلور بالخصوص من خلال عمليات الاغتيال والتصفية التي كان الإرهابيون ينفذونها في المنطقة الشرقية بالخصوص، فهدف قطر كان ضرب كل الكفاءات الوطنية وخاصة من الضباط ورجال الأمن والجمارك والحقوقيين والإعلام ورجال الدين الرافضين لمشروع الإخوان وحليفهتم الجماعة المقاتلة المرتبطة عقائدياً وتنظيمياً بتنظيم القاعدة الإرهابي.

وأضاف الزليطني أن الجيش الليبي استطاع إلى حد الآن تطهير أكثر من 80 في المئة من الأراضي الليبية ليس من الميليشيات والجماعات الإرهابية فقط وإنما من أطماع قطر كذلك، فقطر كانت تطمح إلى جعل ليبيا تحت هيمنتها، وبين أيدي أتباعها، ومنصتها لبث الخراب في شمال إفريقيا والإساءة لمصر.

وفي سياق متصل،أعلن الجيش الوطني الليبي، وجود تنظيمات إرهابية بمدينة درنة الليبية تستهدف مصر.

وأكد الناطق باسم الجيش الليبي أن معظم قادة وعناصر تلك التنظيمات مصريون أنشأوا معسكرات تدريب داخل ليبيا لتنفيذ هجمات على مصر. وفقا لموقع سكاي نيوز عربية تدعمه قطر.

وتنتشر جماعات إرهابية في العديد من المناطق الليبية حيث تمنع تطبيع الأوضاع وتعتبر السبب الرئيس في الاضطرابات التي تشهدها ليبيا منذ سقوط القذافي. وقامت هذه الجماعات المرتبطة بجهات قطرية وإخوانية بعرقلة المصالحة السياسية وطرح برامج سياسية غير وطنية هدفها السماح للإرهاب بإدارة الدولة في ليبيا.

وطالبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الليبية، الخميس الماضي، المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية والمفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، بفتح تحقيق دولي حيال التدخل والدعم المالي والعسكري من قبل دولة قطر للجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة في ليبيا.

ـــنّة أمام المشروع الإيراني في العراق

■ تكامل الأدوار بين قطر وإيران دمّر المدن السنية في العراق | أ.ف.ب

السنّة، إلا أن نتائجها كانت مثل نتائج مبادرات المصالحة التي تبنتها حكومة المالكي، ولم تسفر إلا عن تغذية الانقسامات والتشرذم، ويبدو أن ذلك هو المطلوب، لمنع تكوين مرجعية موحدة وقوية ومعتمدة للمكون السني، الذي اشتهر بشخصياته الفذة، التي تم استبعادها بشكل منظم، بهدف إبراز وتقوية التيار الإخواني.

فتوى الفتنة

ولا يغيب عن البال بداية الانهيارات الأمنية في العراق التي بدأت بفتوى للمدعو يوسف القرضاوي عام 2003 على قناة الجزيرة في بث مباشر حينها، وأفتى القرضاوي بجواز قتل كل جندي أجنبي وكل من يعاون هؤلاء في العراق، وشكلت هذه الفتوى الأساس الفكري لجماعة «التوحيد والجهاد» التي اندمجت لاحقاً مع تنظيم القاعدة وتزعمها أبو مصعب الزرقاوي.

وكانت نتيجة هذا التحريض الذي قاده شيخ الفتنة ضد المؤسسات العراقية الفتية بعد عام 2003 إلى عزل العرب السنة عن المشاركة وتشجيعهم على مقاطعة أي استحقاق انتخابي، وأهمها الاستفتاء على الدستور العراقي الذي كانت نسبة مشاركة العرب السنة فيها متدنية جداً نتيجة الدعاية التحريضية من جانب إعلام قطر، الأمر الذي أتاح للجماعات الطائفية المدعومة من إيران بتصدر المشهد السياسي والاستيلاء على الدولة العراقية دون عائق. وحرضت قناة الجزيرة أثناء وبعد سقوط نظام صدام حسين، على الفتنة والإرهاب والقتل على الهوية والنقل المباشر للعمليات الإرهابية، والتحريض على الحرب الأهلية وتقسيم البلاد على أساس طائفي، لأول مرة، والترويج لها، تكريساً لسياسة التفريق والفصل الطائفي والمكوناتي في العراق.

إعلام «بديل»

وتوقف بث إذاعة «داعش» في الموصل الأسبوع الماضي نتيجة اقتحام القوات العراقية أحياء الزنجيلي والشفاء والمستشفى، حيث كانت إذاعة التنظيم المركزية تبث من مكان قرب المستشفى الذي يشهد معارك ضارية، إلا أن وسائل الإعلام الرديفة لـ«داعش» تعوض عن فقدان التنظيم ماكينته الإعلامية، وعلى رأس هذه الوسائل قناة الجزيرة.

تسويق للإخوان

وفي السياق، يرى السياسي العراقي المخضرم فخري كريم، رئيس مؤسسة «دار المدى» الإعلامية، أن من الضروري تحديد الدور الإعلامي والسياسي لقناة الجزيرة، التي أصبحت محرضاً ومعبئاً، في اتجاهين متلازمين تحت شعار مخادع أصبح الآن مكشوفاً لمن كانوا عوناً لها، اتجاه «فضح الأنظمة الدكتاتورية، مقابل تسويق مباشر للتيارات الإسلاموية، الإخوانية بالدرجة الرئيسة». وتساءل كريم: «هل يغيب عن البال، أو غض الطرف عن دور قناة الجزيرة في ترويج بيانات ورسائل زعيم القاعدة بن لادن، والسبق الذي كانت تحظى به أو انفرادها في الوصول إليه وإجراء المقابلات معه، ومع آخرين من دعاته وأنصاره؟ وهل تغيب عن هذا المخطط الاستراتيجي، صورة إدارة الجزيرة والقيمين عليها، الذين ينتمي جلهم إلى الإخوان وأنصار الجماعة؟».

ويشدد كريم على أن الإسلام السياسي ليس بإمكانه إلا إنتاج نظام شمولي طائفي يتنكر لمفهوم الديمقراطية، القائم على التداول السلمي للسلطة، ويسعى إلى مصادرة آراء الناس وتغييب الآخر عن المشهد السياسي.

علاقات تاريخية تربط قطر بالاحتلال

الدوحة.. بوابة إسرائيل نحو الأمة العربية

سعت قطر لأن تكون جسراً للتطبيع بين إسرائيل والعرب، كما لعبت دوراً رئيسياً في تسويق الإسرائيليين عبر الشاشات العربية، بعد أن فتحت فضاءات قناتها «الجزيرة» مع المسؤولين الإسرائيليين والناطقين باسم جيش الاحتلال ووزارة الخارجية.

1996

بعد افتتاح قناة الجزيرة في العام 1996 زار رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق شمعون بيريز الدوحة، وتم خلالها توقيع اتفاقيات بيع الغاز القطري لإسرائيل وافتتاح مكتب تجاري إسرائيلي في الدوحة.

جسر للتطبيع

قال الإسرائيلي سامي ريفيل، المدير السابق لمكتب المصالح بين قطر وإسرائيل في الدوحة، إن الأمر الرئيسي الذي يميز قطر يعود إلى الدور التي تلعبه كجسر بين إسرائيل والعرب.

إسرائيل والغاز

بلغت الاستماتة القطرية في التمسك بعلاقاتها مع دولة الاحتلال أقصى حدودها حينما بادرت الدوحة بتزويد إسرائيل بالغاز لمدة غير محدودة وبأسعار رمزية.

زيارة بيريز

في العام 2007 استقبل أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة في الدوحة نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريز الذي زار الدوحة ومقر قناة الجزيرة.

احتضان ليفني

في عام 2008 زارت وزيرة الخارجية الإسرائيلية آنذاك تسيبي ليفني، الدوحة للمشاركة في أعمال منتدى الدوحة للديمقراطية.

اعداد: بركات شلاتوة - غرافيك: حسام الحوراني

البيان

■ القدس المحتلة ـ وكالات

تمتد العلاقات القطرية الإسرائيلية إلى مطلع العقد الأخير من القرن العشرين، حين باتت الدوحة جسراً بين الدول العربية والاحتلال الإسرائيلي. ويقول مؤلف كتاب «قطر وإسرائيل - ملف العلاقات السرية» الإسرائيلي سامي ريفيل، إنه واجه صعوبات جمة في ترتيب العلاقات القطرية - الإسرائيلية التي شارك فيها هو بنفسه لولا حكومة قطر التي ذللت كل الصعاب، وحصل على تسهيلات كثيرة من مسؤولين قطريين كبار وشركات قطرية كبرى.

وشغل ريفيل منصب الوزير المفوض بسفارة إسرائيل في العاصمة الفرنسية باريس، والذي عمل في السابق مديراً لمكتب مدير عام وزارة خارجية إسرائيل ومديراً لمكتب المصالح بين البلدين في الدوحة خلال الفترة من عام 1996 إلى عام 1999. وقال إن الأمر الرئيسي الذي يميز قطر يعود إلى الدور التي تلعبه كجسر بين الدول العربية وبين إسرائيل، ملمحاً إلى المساعي الكبيرة التي بذلتها قطر لإقناع الدول العربية بفتح علاقات مع الدولة الإسرائيلية تحت مسميات تجارية علنية وسرية.

وأشار ريفيل في كتابه إلى التحريض القطري ضد دول عربية، مستشهداً باتفاق أبرمته الدوحة مع تل أبيب لإنشاء مزرعة متطورة لإنتاج الألبان والأجبان اعتماداً على أبحاث علمية تم تطويرها في مزارع إسرائيلية، لأجل منافسة منتجات دول عربية.

كاتب أميركي: انتهى وقت التراخي مع قطر

■ نيويورك ـ وكالات

أكد الكاتب الأميركي جوناثان سكانزر، أن الإدارات الأميركية السابقة تسامحت مع سلوك قطر، داعياً إلى إنهاء زمن التراخي مع الدوحة حتى تتوقف عن دعم الإرهابيين.

وفي مقال نشره في صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية قال جوناثان سكانزر، إن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس سعى في جولته الأخيرة في الشرق الأوسط إلى مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز البنى والأطر الأمنية الإقليمية. وتكتسب القاعدة أهمية قصوى في المجهود الحربي الأميركي.

واستدرك الكاتب: «لكن دعونا نأتي للجد؛ لقد صرح أعلى مسؤول عن عمليات تمويل الإرهاب في وزارة الخزانة الأميركية أدم سزوبين في العام المنصرم عن أن قطر أبدت غياباً للإرادة السياسية للتعزيز الفعال لأنظمتها وقوانينها لمكافحة تمويل الإرهاب. وفي فبراير الماضي، صرح داينيل جلاستر الذي تنحى أخيراً عن منصبه كوكيل لوزارة الخزانة بأن «ممولي الإرهاب المحددين «يعملون» بشكل علني وصريح في البلاد». وأضاف الكاتب الأميركي: «تبين له أن ممولي الإرهاب، وبشكل رئيسي من يدعمون فرع القاعدة في سوريا «يتمتعون بالحصانة القانونية» في قطر».

وقال سكانزر: «عندما شنت إدارة بوش الحرب على الإرهاب فإنها تجاوزت عن السجل القطري بما في ذلك ما يتعلق باتخاذ خالد شيخ محمد من قطر مأوى له وهو العقل المدبر لهجمات الحادي عشر من سبتمبر. لم يقدم بوش ولا أوباما على معاقبة قطر على تمويلها للإرهاب، ففي واقع الأمر يتعين على وزارة الخارجية الأميركية تصنيف قطر بأنها دولة راعية للإرهاب هذا لم يحدث البتة».

وأضاف أنه عندما وصل أمير قطر الجديد تميم بن حمد آل ثاني إلى سدة الحكم قبل ثلاثة أعوام كانت إدارة أوباما متفائلة بأن الدولة سوف تتغير وهذا ما لم يحدث البتة.

واختتم بالقول: «عندما يصل ماتيس إلى الدوحة ينبغي عليه أن يتأكد من الحصول على دعم القطريين لخططه الحربية، ولكنه ينبغي ألا بفوت الفرصة في محاسبة قطر، ينبغي عليه تفعيل وعد الرئيس ترامب: يجب على الحلفاء دفع ثمن تحالفهم إذا أرادوا أن يظلوا حلفاء. إذا كانت الإدارات السابقة قد تسامحت مع سلوك قطر فإن هذا لا يمثل عذراً، يجب على قطر أن تتوقف عن دعم الإرهابيين».